Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم فهو غير مسئول . أما الشاعر المتذوق المقدر فقد أقصر الوصف عند فعل النسيم ثم لم يتجاوزه الى النتيجة ، بل حذرك أن تفعل أو (تقل نهداها) ..

لقد شاد بالعفة وافتخر بها بين نساء العرب ... ولا شك أن العفة قدس لا يرام بل نحن بما فينا من وراثات ، وما ينحدر فى عروقنا من دماء ـ مجنونون بالعفة ندين بها ونفتديها . ولكنى مع هذا تواقة جد مشوقة الى من يصفنا نحن العربيات .. نحن الشرقيات بجمال النفس بمواهب العقل .. بمعجزات القلب .. باشراقات الروح .. أنا مشوقة متطلعة الى من يصفنا بهذه الصفات ... دون أن يقتصر على محاسن الجسم ... بل لا على الواصف أن يدعها .. مزايا الجسد هذه اذا سجل لنا كرائم الخلال والأعمال .

ولكنى أخشى أن يكون الشاعر ممن لا يرون فى الجمال الشرقى الا محاسن جسمية .. فهناك غير قصيدة (وصف فتاة) قصيدته (هند وأمها) التى تشى بهذا رغم ما خلعه عليها من ألوان الروض والورد . ولكن (هند) أو أمها بعد هذا لا تزيد الواحدة منهما عن دمية تجذب بالألوان والبريق ، ولكنها هيهات أن تصل الى مرتبة (فتاة الافرنج) (١) التى :

تحلم الحلم لؤلؤيا فتمليه طهورا على الصبا شفتاها

ولى على قصيدة (هند وأمها) فضل آخر من تعليق .. فالقصيدة طريفة لولا أن رد الأم يشى بزهوها ، بجمالها ، حتى على ابنتها .. ومن طبع الأمومة أن تزكى جمال البنت وتقدمه على جمالها وجمال سائر الحسان ...

***

وللشاعر ألفاظ يصوغ منها شعره فى وصف الجمال النسوى ... هذه الألفاظ بمثابة علبة ألوان عند رسام يفتحها كلما شاء التلوين ..

وكذلك يفعل الشاعر فى علبة ألفاظه .. فالورد اللون الأحمر ، والثنايا اللون الأبيض ، والليل اللون الأسود ... وقل مثل هذا فى الباقى .. لقد صاغ الشاعر قصيدة لطفلة فى الخامسة ـ (ندى) (٢) .

نـداى من سلسل الخمـ ـر فى الثنايا العذاب

---

(١) قصيدة (وصف فتاة) ص ٣٥ .

(٢) قصيدة (ندى) ص ١٥٢ .